الأنشطة الإثرائية عبر الإنترنت ودورها في تعلم اللغة الثانية (اللغة العربية لغير الناطقين بها نموذجاً)

إعداد:
د / مأمون التجاني حسن الدالي

الأستاذ المساعد/ بجامعة أم القرى – معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

مكة المكرمة
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الأنشطة الإثرائية عبر الإنترنت ودورها في تعلم اللغة الثانية (اللغة العربية نموذجاً)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الخدمات التي يقدمها الإنترنت وتطبيقاته في مجال تعليم اللغات، كما تتطرق إلى أهم الصعوبات التي تعيق استخدامه في تعليم اللغة. ، ولتحقيق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستنباط استيفاءً للبيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة واصفا للظاهرة قيد الدراسة مستنبطاً ومحللاً لها وصولاً إلى نتائج ملموسة، وقد اختار الباحث هذا المنهج وذلك لأنه يتصف بالشمولية ولأنه يزود الباحث بمعلومات كثيرة عن الظاهرة ولملائمته لموضوع الدراسة.

خلص الباحث من هذه الدراسة إلى نتائج أهمها إثبات دور هذه الإنترنت في تعليم اللغات وكيفية تحقيقه لأهداف التعليم بفعالية ، والسعي لربط التعلم بالحواس المجردة لدى المتعلم في تعلمه للغة وتزويده بما يساعد على تجسيد أفكاره التجريدية ونقله للمعرفة والتخطيط والتطبيق بأفضل الطرق لتعديل بيئة التعليم، وضرورة التجديد التربوي ومن نتائج البحث اكتشاف ضرورة استخدام الإنترنت في تعليم اللغات وتوظيفه في العملية التعليمية وتطوير الإدارة التعليمية. وحاجة مناهج تعليم اللغات إلى التطوير وتفعيل دور الإنترنت في تعليم اللغة.

ABSTRACT

The study aims to identify the most important services provided by the Internet and its applications in the field of language teaching. It also addresses the most important difficulties that hinder its use in teaching the language. In order to achieve the objectives set for this study, the researcher followed the descriptive method based on the development of the data required to answer the questions of the study describing the phenomenon under study to the researcher to reach tangible results. The researcher chose this approach because it is comprehensive and provides the researcher with a lot of information about the phenomenon and its relevance to the subject studying.

The researcher concluded from this study, the most important of which is proving the role of the Internet in teaching foreign languages and how to achieve it for the purposes of education effectively, and seeking to link learning with the abstract senses of the learner in learning the language and providing it with a help to reflect his abstract ideas and transfer him to knowledge, planning and application in the best ways to modify the educational environment, The findings of the research revealed the need to use the Internet in teaching languages and employment in the educational process and the development of educational management. And the need for language education curricula to develop and activate the role of the Internet in teaching the language.

الفصل الأول
الإطار العام

مقدمة:

يشهد العالم الآن تغيراً سريعاً ومتنامياً في الثورة التقنية؛ حيث اصبحت الشبكة العالمية تمثل محوراً رئيسياً في جميع التخصصات العلمية؛ مما ضاعف المحتوى المعلوماتي المطروح عليها بصورة يعجز الإنسان عن استيعابها ومن هنا بدأ المتخصصون في المجالات المختلفة يتنافسون في طرح مادتهم العلمية وتحديثها مستفيدين من تقنيات هذه الشبكة.

وعلى هذا فقد استفاد الباحثون في التخصصات المختلفة مما يقدم من مادة علمية على هذه الشبكة، وقد أعطى ذلك محيطاً واسعاً وجديداً لانتشار العلوم والثقافات واللغات خارج نطاقها الإقليمي، إذ تحول العالم لقرية صغيرة يتواصل أفرادها فيما بينهم بصورة سهلة وسريعة. ومن أكثر المجالات التي استفادت من معطيات الشبكة العالمية مجال التعليم، حيث فرضت التقنيات الحديثة نفسها على الواقع التعليمي والتي تتمثل في تقنيات الحاسوب وما تضمنته من تقنيات كالشبكة العالمية، وما صاحب ذلك من تعليم إلكتروني، وظهور المؤسسات والمدارس الإلكترونية والتي لها العديد من المميزات التي تؤهلها لأن تكون في قمة أنماط التعليم والتعلم، ومن ثم تغير دور المعلم من الأعمال الاعتيادية إلى أساليب تتواكب مع فلسفة التعليم عبر الشبكة العالمية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة في واقع الممارسة الفعلية لهذه التطبيقات المتطورة والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث أن الباحث عمل في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بعدد من الجامعات والمراكز التخصصية منذ ما يزيد عن ثلاثة عشر عاما وعليه تركزت مشكلة الدراسة الحالية في ندرة استخدام التقنيات الحديثة للدفع بعملية تعلم اللغة العربية كلغة ثانية

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه تناول موضوعاً لم يتطرق له الباحثون في كثير من جوانبه، ألا وهو ضرورة تطوير طرق تعليم العربية لغير الناطقين بها عبر الاستفادة مما هو متاح من امكانيات تقنية حديثة تدفع بعملية تعلم اللغة الثانية نحو آفاق أرحب مواكبة للتطور العلمي؛ علنا بذلك نستطيع أن نلحق بركب متسارع الخطى في مجال تعليم اللغة الثانية وخاصة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعاتنا العربية ومعاهدها المتخصصة في ذلك.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على ما يلي:

١- الدور الذي يمكن أن يؤديه الإنترنت في تعلم اللغة الثانية (العربية لغير الناطقين بها أنموذجاً) عن طريق الأنشطة الإثرائية.

٢- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تحول دون الاستفادة من توظيف خدمات الانترنت في مجال تعلم اللغة الثانية.

٣- وضع تصورات مقترحة للأنشطة الإثرائية في مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر شبكة الإنترنت.

التعرف على الأسس والقواعد الضابطة لاختيار هذه الأنشطة التي يمكن استخدامها في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها كنموذج.

أسئلة البحث:

١- كيفية الاستفادة من تطور تقنيات التعليم في مجال تعليم اللغات؟

٢- مدى درجة توافر الأنشطة الإثرائية المرتبطة بتعليم اللغات في الشبكة العالمية؟

فروض البحث :

١. وجود فروق في استخدام الوسائط التقنية كالإنترنت ، مقارنة بالتعليم التقليدي، وذلك لصالح التعليم عبر الوسائط التقنية.

٢. وجود مزايا عديدة لاستخدام الإنترنت في الأنشطة الإثرائية فضلاً عن اكتساب مهارات تقنية معززة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية.

٣. وجود معوقات كثيرة في استخدام تقنيات التعليم كالإنترنت وتطبيقاته من ضمنها التكلفة المادية، والدقة والصراحة، والوقت.

منهج البحث:

اتسم منهج هذه الدراسة بالمنهج الوصفي القائم على الاستنباط في وصف وتتبع وتقويم هذه الظاهرة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

أدوات البحث:

اكتفى الباحث في هذه الدراسة بأداة الملاحظة.

مجتمع وعينة البحث:

تمثل في طلاب المستويات الأربعة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وذلك على اختلاف أجناسهم وخلفياتهم اللغوية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

أ/ الحدود الزمانية:

تتراوح الفترة ما بين سبتمبر ٢٠١٦ – يونيو٢٠١٧م

ب/ الحدود المكانية:

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – جامعة أم القرى – مكة المكرمة.

ج/ الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية في الانترنت ودوره في تطوير مجال تعليم اللغات.

مصطلحات البحث:

١- التعليم:

العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسئولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية.

٢- الأنشطة الإثرائية التربوية الطلابية.

الأنشطة الإثرائية التربوية شكل يمارس يومياً ويسعى إلى ربط المادة بالواقع من خلال برامج إرشادية مدرسية ومجتمعية وخطط عملية توسع مدارك التعليم النظري بالتعليم المساعد لصقل المواهب الطلابية وتنمية القدرات الفاعلة للهيئة التعليمية.

٣-استخدام الوسائل والتقنيات:

ويقصد به استخدام إمكانيات تقنية حديثة لخدمة المنهج واستخدام الوسائل والتقنية كمساعد تعليمي في تدريس المنهج والمواد المختلفة سواء كانت نظرية أو عملية من خلال استخدام التقنية الحديثة أو من خلال الممارسة العملية[١].

٤- اللغة:

وسيلة الاتصال المباشر بين البشر عن طريق الألفاظ والأصوات الوصفية العرفية التي تدل على المعاني وتختلف باختلاف العصور والشعوب

[١] - حسين حمدي الطبجي **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم العالي والبحث العلمي**، الجامعة التكنولوجية في التعليم، الطبعة الرابعة، دار التعليم الكويت، ١٩٨١م. ص ٤٥

الفصل الثاني
الإطار النظري

الدراسات السابقة:

أكدت العديد من الدراسات إمكانية الاستفادة مما توفر الشبكة العالمية من إمكانات وخيارات تقنية في تعليم اللغات مثل: دراسة (ريس Reis)[٢] ودراسة (سايفرت وإجبيرت Sivert & Egbert)[٣]، واللتان أشارتا إلى أن استخدام الشبكة العالمية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية قد ساعد في تحقيق الأهداف المنشودة وتنمية مهارات اللغة لدى الدارسين.

- ذكرت ميلوني (Meloni)[٤] أن استخدام الشبكة العالمية في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها يزيد من دافعية الدارسين لتعليم اللغة، ويوفر لهم فرصاً حقيقية لتعلمها، ويجعلهم يستطيعون التواصل الفعال مع العالم من حولهم.
- وقد أوصت دراسة سامية البسيوني[٥] بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الشبكة العالمية، وتوظيف إمكاناتها المتعددة في تعليم اللغة، كما دعت هذه الدراسة مخططي المناهج إلى ضرورة توفير طرائق واستراتيجيات للمعلمين لاستغلال تقنيات الشبكة العالمية في تعليم اللغة العربية، ونبهت أيضاً هذه الدراسة إلى: ضرورة إنشاء مواقع لتعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية، وبناء قواعد بيانات باللغة العربية لكي يتسنى للدارسين الاستفادة من تلك الشبكة مع مراعاة تحديثها بطريقة دورية.

---

[٢] (العدد السادس عشر ص:١٠٦) Reis,L. (1995). Putting the omputer in its proper place- inside the class room. Teaching forum,33,4,28-29. English forum ,33,4,28-29.

[٣] Sivert,S. and Egbert,t(1995). Using alanguage learning environment frame work to build acomputer-enhanced class room. College ESL 5,2,53-66

[٤] Meloni,c.(1998) The Internet in the class room ESL Magazine,1,1,10-16.

[٥] سامية البسيوني: معوقات إستخدام معلم اللغة العربية للإنترنت كأداة تربوية، مؤتمر الكونجرس الدولي للجمعية الدولية للقراءة، مانيلا، الفلبين، ٢٠٠٤م، ص ٤٧.

- ومن الدراسات التي اهتمت باستخدام مواقع الشبكة العالية دراسة (تيتر Teeter) والتي أجريت على مجموعة من الطلاب في جامعة اركنساس في الولايات المتحدة الأمريكية، والذين درسوا المقرر من خلال الشبكة العالمية، وقاموا بقراءة النصوص والمحاضرات وشاركوا في مناقشات عبر غرف الدردشة، وأدوا واجبات كتابية على الشبكة العالمية مباشرة، وتدربوا على استخدام مواقع ذات صلة بالمقرر؛ مما أدى إلى ارتفاع تحصيل ودافعية الطلاب، واطلاعهم على الكثير من المصادر، وتحسن قدرتهم على المناقشة وحل الواجبات الكتابية، مع التغلب على عنصري الزمان والمكان.
- **تعريف الإنترنت:**
- كلمة إنترنت (Inter net) كلمة إنجليزية تتكون من جزئين الأول (Inter) وتعني (بين) والثاني (net) وتعني شبكة الترجمة الحرفية لها الشبكة البينية وفي مدلولها تعني الترابط بين الشبكات لكونها تتضمن عدداً كبيراً من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم ومن ثم يمكن أن يطلق عليها الشبكات المعلوماتية. كما يرى البعض أن مصطلح الإنترنت يأتي من الكلمة Inter Connection بمعنى ترابط وكلمة Net work بمعنى شبكة، ومن ثم فالكلمة التي أخذت من هذين المصطلحين تعني ترابط مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر معاً خلال وسائل الاتصال المختلفة والمتكاملة التي يطلق عليها (برتوكولات) أو قواعد استخدامها جميع الشبكات المتصلة والأخذ من بعضها البعض. الإنترنت عي تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس

والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث يسمح الاتصال بين شخص وآخر وتسمح باسترجاع هذه المعلومات.

- لا يوجد تعريف شامل للإنترنت يتفق عليه الجميع وليس هناك شبكة محدودة تسمى إنترنت ولكنها عبارة عن كل الشبكات الحاسوبية المحلية التي تتصل ببعضها البعض في جميع أنحاء العالم تتبادل المعلومات فيما بينها عبر ما يعرف بالنسيج العالمي متعدد النطاق.[٦] ليس هناك مالك محدد لشبكة الإنترنت ولكن هناك عدداً كبيراً من المنظمات المعروفة وهي منظمات مستقلة تعمل على التأكد على أن كل شخص قادر على الاتصال بين وحدات الخدمة المتنوعة على الإنترنت، ويحق لي فرد أو شركة أو موسوعة أن تنشئ لها موقعاً خاصاً على الإنترنت تعرض فيه نشاطها ويقدم بعض البيانات عنه لتقديم صورة لها إلى من يزور الموقع.
- **تاريخ شبكة الإنترنت:**
- تعاقبت الأحداث خلال الخمسين سنة الماضية بصورة مذهلة في مجال الحاسب وتطبيقاته فما أن حلت الثمانينات من القرن العشرين حتى كان الحاسب الشخصي يمثل مكان الصدارة في الصناعات العسكرية والمدنية، وشهدت الأعوام التالية تطورات بدأت مع زيادة قدرات الأجهزة وربطها مع بعضها البعض لتكون شبكة صغيرة بين مجموعة من الأجهزة أصبح الاتصال بين عدة شبكات واسعة تسمى الإنترنت.

[٦] صديق سليم حلمي: **بعض التقنيات التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية لبلوغ الأهداف المعرفية والانفعالية والنفس حركية في فلسطين**، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الخرطوم، ١٩٩٦م، ص ٣٩.

- ويرجع تاريخها عندما أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية وكالة مشاريع للأبحاث المتقدمة وكان الهدف منها ربط المواقع الحكومية والعسكرية مع بعضها البعض وتعتبر هذه المرحلة الأولى من مراحل تأسيس الإنترنت أما المرحلة الثانية بدأت عام ١٩٨٢م عندما أصبحت (TCP/IP) وهي اللغة الرسمية للإنترنت أما المرحلة الثالثة فقد بدأت عام ١٩٨٩م وذلك عندما تم تأسيس مركز البحوث في الإنترنت (IETF) لكن الثورة الحقيقية لهذه الشبكة بدأت في المرحلة الرابعة ١٩٩٣م والتي تم فيها اختراع الشبكة العنكبوتية (Wide Web World) وقد ازداد عدد مستخدمي هذه الخدمة إلى أكثر من (٦٠٠) مليون مستخدم لهذه الشبكة على درجة العموم وأكثر من (٢٠٠) مليون مستخدم للبريد الإلكتروني وبهذا يكون عدد المستخدمين حوالي (٨٠٠) مليون مستخدم لعام ٢٠٠٤م ويتوقع أن يبلغ عدد المستخدمين أكثر من مليار ونصف مستخدم أو يزيد[٧].

إن استخدام الشبكة العالمية في التعليم أدى إلى تطور مذهل، وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاتهما في غرفة الصف، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الشبكة العالمية لا تتعامل مع المعلومات فقط، وإنما تتعامل مع الصورة، والصوت، والفيديو ... إلخ، وتوفر الشبكة للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المدارس والجامعات، ومراكز البحوث في جميع الأماكن التي تتصل بالشبكة العالمية.[٨]وإن الشبكة العالمية سوف تؤدي عملاً مهماً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، ويذكر وليامز أربعة أسباب رئيسية تجعل استخدام الشبكة العالمية في التعليم أمراً ملحاً، وهي:

- أنها مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

---

[٧]) فتح الباب، وسيد عبد الحليم: **توظيف تكنولوجيا التعليم**، ط٢، مرجع سابق، ص ١٩٩.
[٨]) عوض التودري ، **المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم**، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٥هـ ، ص ٥٠ .

- تساعد على التعلم التعاوني الجماعي، نظراً لكثرة المعلومات المتوافرة بواسطة الشبكة العالمية فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي.
- تساعد على الاتصال بالعالم بأسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة.
- تساعد على توفير العديد من مصادر المعرفة؛ لأن الشبكة بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب والمصادر.[٩]

ولأن اللغات من أهم ما يمكن تعليمه وتعلمه عبر الشبكة العالمية؛ فقد حصلت على عناية كبيرة، لا سيما اللغات الأجنبية التي وجدت لها الطرائق الجديدة في تعلمها متجاوزة عنصري: الزمان، والمكان. وعلى ذلك فقد انتشرت على الشبكة العالمية مواقع متعددة لتعليم اللغات، مثل: الإنجليزية، واللاتينية، والاسبانية، والإيطالية ...إلخ، وممارسة مهارات هذه اللغات من: استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة.[١٠]

سواء أكانت هذه اللغات: لغة أماً، أم لغة أجنبية، وذلك من حيث المادة المقدمة، وتطوير معلم اللغة والارتقاء به، وطريقة تقديم اللغة، وبيان المشكلات النظرية والتطبيقية في تدريس مهارات اللغة، وأهم المهارات التي يجب إكسابها لمتعلمي اللغات.

إن للشبكة الدولية دور بارز في تعليم اللغة الثانية نظراً لما تتمتع به من إمكانات عالية في التواصل الفعال والميسر، فالمواقع التعليمية المتخصصة في تعليم اللغات توفر خيارات تقنية، مثل: الصوت، والصورة، والأفلام التعليمية والمشاهد الحية، والرسوم المتحركة: ثنائية الأبعاد (2D)، وثلاثية الأبعاد (3D)، والتعزيز بأنواعه المختلفة والشائقة الذي يثير دافعية المتعلم، والمعاجم والمكتبات الإلكترونية، كما أن هذه المواقع تتيح فرص تقديم الدروس الحية، والمشاركات والتعليقات بين: المعلم، والدارسين، فهي توفر أنواعاً متعددة في التغذية الراجعة، مثل: التكرار، والتوضيح والتساؤل، وإعادة الصياغة، والتفسير،

[٩] محمد الحيلة، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة ،عمان، ١٤٢٧هـ ، ص ٣٨٢.
[١٠] سعيد عبد الله لافي، **التكامل بين التقنية واللغة**، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٦م ، ص ٢٩٢.

والتعليق ...إلخ، فالمهارات اللغوية يمكن تقديمها بصورة متكاملة من خلال ما تقدمه هذه المواقع من فرص لممارسة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وكل ذلك يعتبر من الأنشطة الإثرائية التي تُمكن متعلم اللغة الثانية من تعلمها في أسرع وقت ممكن.

دور الشبكة العالمية في تعليم اللغات:

يمكن استخدام الشبكة العالمية من خلال ما تتمتع به من قدرات اتصال متنوعة في تعليم اللغات من خلال توظيف إمكاناتها المتعددة، مثل:

١. البريد الإلكتروني.
٢. التخاطب الفوري.
٣. مؤتمرات الفيديو.
٤. مجموعات الأخبار.
٥. القوائم البريدية.
٦. غرف الدردشة.
٧. نقل الملفات.
٨. الاتصالات التليفونية.
٩. النشر وتصفح المعلومات.
١٠. مجموعات النقاش.

وبالرغم من كل هذه الإمكانات التي توفرها الشبكة العالمية في تعليم اللغات، إلا أن المتصفح لهذه المواقع يلاحظ ما يلي:

١- اهتمام اللغات الأجنبية بالاستفادة من إمكانات المواقع المتوافرة على الشبكة العالمية مقارنة باللغة العربية.

٢- قلة المواقع المهتمة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣- ضعف المحتوى المقدم في المواقع المهتمة بتعليم العربية لغير الناطقين بها.

٤- التقليدية في طريقة عرض هذه المواقع للمحتوى وتعليمها للمهارات اللغوية في اللغة العربية.

وقد كان في توصيات المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة المستخدمة في تعليم اللغات الحية كالبرمجيات التعليمية بأنواعها، وإنشاء المواقع المتخصصة في تعليم اللغات العربية من خلال الشبكة العالمية، ونشر الكتاب الإلكتروني)[١١]

لذا من الأهمية بمكان، التسليم بأن التربية متصلة بالحياة والمجتمع الذي حولها وتواكب مختلف التطورات داخل هذا المجتمع، ولما للحاسب الآلي من انتشار واسع وكبير في مجالات النشاط اليومي للفرد، فمن العسير تصور أي نواحي للنشاط الإنساني سواء من الناحية الشخصية أم العملية أم العلمية أم الحكومية التي لم تتأثر بثورة الحاسب الآلي، ولعل من أهم المهارات التدريسية المعاصرة، مهارة استخدام وتوظيف الحاسوب لمصلحة المواد الدراسية والتدريس، حيث التجديد والتغيير والخروج من الروتين الذي يطغى غالباً على أدائنا التدريسي داخل حجرات الدراسة.

توجد الكثير من التطبيقات للحاسوب والتي تغير في عملية التعليم والتعلم وكما هو عليه من حال في مجال التعليم عن بعد.[١٢]

بدأ التعليم عن بعد من خلال بعض الجامعات الأوربية والأمريكية في أواخر السبعينيات، التي كانت تقوم بإرسال مواد تعليم مختلفة من خلال البريد للطالب، وكانت هذه الجامعات تشترط حضور الطالب بنفسه لمقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبه يتم منح الشهادة للطالب. ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينات ليتم من خلال قنوات الكابل والقنوات التلفزيونية وكانت شبكة الأخبار البريطانية BBC رائدة في هذا المجال. وفي أوائل التسعينات ظهر الإنترنت بقوة كوسيلة اتصال بديلة سريعة وسهلة ليحل

[١١] **المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، التوصيات المنبثقة عن المؤتمر، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م، ص ٢٩٢.

[١٢] جودة أحمد سعادة، **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم** ٢٠٠٦/١/١م، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٩٠.

البريد الإلكتروني محل البريد العادي في إرسال المواد الخفيفة والفروض. وفي أواخر التسعينات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب وهي الخدمة التي شملت المحتوى للتعليم الذاتي بالإضافة لإمكانيات التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني. وحديثاً ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة مصحوبة بالأنشطة الإثرائية على عشرات الطلاب في جميع أنحاء المعمورة دون التقيد بالمكان بل وتطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة[١٣].

أمثلة واقعية:

جامعة السودان المفتوحة.

الجامعة العربية المفتوحة.

جامعة القدس المفتوحة.

الجامعة الافتراضية السورية.

أكاديمية نوبل للعلوم والتكنولوجيا.

جامعة الملك فيصل.

جامعة الملك عبد العزيز.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تجارب بعض الدول في إدخال الإنترنت في التعليم:

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

يذكر (جودت أحمد، وعادل فائز) أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الموطن الأول للإنترنت بدءاً من الأغراض العسكرية و انتقالها إلى الأغراض المدنية ومنها ميدان التربية والتعليم. وتدرج الاستخدام في المدارس حتى وصل إلى مراحل متقدمة من استخدام

[١٣]) جمال عبد العزيز الشرهان: **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم العالمية الثالثة**، الرياض، ٢٠٠٢م، ص ١٦٢.

تكنولوجيا الوسائط المتعددة ووضع المناهج على الشبكة حتى أصبح بإمكان الطلاب إكمال واجباتهم من خلال الاتصال المباشر بالإنترنت.

وطبقاً لاستفتاء مشروع بيو (Pew) الأمريكي عام ٢٠٠١م فقد اتضح أن ٧١% من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية قد اعتمدوا في الغالب على الإنترنت لإكمال مشاريعهم البحثية وواجباتهم المنزلية[١٤].

إيجابيات الإنترنت:

١. المرونة في الوقت والمكان.

٢. إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.

٣. إعطاء التعليم صيغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

٤. سرعة التعليم.

٥. الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المختصين في المجالات المختلفة في أي قضية علمية.

٦. عدم التقيد بالساعات الدراسية. [١٥]

٧. توفير جو من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات.

٨. حداثة المعلومات المتوفرة على الشبكة وتجددها باستمرار.

٩. توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرف الفصل.

١٠. إعطاء دور جديد للمعلم وإتاحة الفرصة للاشتراك بالمؤتمرات الحية والمفيدة ذات العلاقة بالمعلمين.

١١. إكساب الطلاب مهارات إيجابية من خلال التعامل مع الشبكة.

ويضيف الباحث لهذه الإيجابيات أيضاً ظهور المدرسة والجامعة الإلكترونية والمعلم والبروفيسور الإلكتروني وكذلك أصبحت هذه العمليات المعقدة ترسل عن طريق

---

[١٤] أحمد سعادة جودت وآخر: **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.، ص ١٦٩.

[١٥] Williams, **The inter net Jan Teachers**, IDG Books World- Wide the 1995 p21.

الإنترنت عن بعد فظهر الطبيب الإلكتروني، ولا شك إن الأجهزة الالكترونية ترفع من كفاءة الإدارة وتقلل من تكلفة الخدمة.

سلبيات الإنترنت:

١. انخفاض معدل القراءة ومشاهدة التلفزيون.

٢. التعرف على أفكار وآراء تتعارض مع قيم وعادات واتجاهات المجتمع.

٣. انتشار نوعية من الجرائم نتيجة استخدام الشبكة ،عرفت بجرائم الإنترنت.

أهم الخدمات التي يمكن أن يقدمها الإنترنت وتطبيقاته كأنشطة إثرائية في مجال تعليم اللغة الثانية:

البريد الإلكتروني:

هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب، لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجد الإنترنت.[١٦] وهو يعد أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية وأجهزة الفاكس. ويعتبر تدريس المنتسبين إلى الحقل التعليمي على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استخدام الإنترنت في التعليم.

ولإرسال البريد الإلكتروني يجب أن تعرف عنوان المرسل إليه وهذا العنوان يتركب من هوية المستخدم الذاتية متبوعة بإشارة @ متبوعة بموقع حاسوب المرسل إليه.

أما تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم فهي في التعليم الجامعي:

١. استخدامه كوسيط بين الطالب والمعلم لإرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد والواجبات المنزلية والرد على الاستفسارات ووسيط للتغذية الراجعة.

٢. استخدامه كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث يقوم المعلم بتصحيح الإجابة وإرسالها مرة أخرى للطالب.

٣. استخدامه كوسيلة للاتصال بالمختصين من دول العالم المختلفة والاستفادة من خبراتهم وإنجازاتهم.

---

(١٦) Eager, Busing the internet , H2 inque ompration , 1994, p79

٤. استخدامه كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وبين الشئون الإدارية بالجامعة أو الإدارة التعليمية وذلك بإرسال الأوراق المهمة والإعلانات للطلاب.

٥. مساعدته للمتعلمين على الاتصال بالمختصين في أي مكان بأقل تكلفة ووقت وجهد.

القوائم البريدية:

تعتبر من القوائم العامة في الإنترنت وتتكون من عناوين بريدية تحتوي على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة. ويوجد نوعين من القوائم البريدية فهناك قوائم معدلة (Modulated- mailing lies) وهذا يعني أن أي مقال يرسل على شخص يسمى (Modulated) يقوم بالاطلاع على المقال للتأكيد من أن موضوعه مناسب لطبيعة القائمة. ثم يقوم بنسخ وتعميم تلك المقالات، أما القوائم الغير معدلة (Un Modulated) منها ترسل الرسالة إلى جميع المستخدمين دون النظر إلى محتواها ومن هنا فإن توظيف هذه الخدمة في التعليم يطور ويدعم العملية التعليمية، ومن أهم مجالات تطبيقها[١٧]:

أ. جمع جميع الطلاب والطالبات المسجلين في مادة معينة تحت مجموعة محددة لتبادل الآراء ووجهات النظر.

ب. يمكن الأستاذ من إرسال الواجبات المنزلية.

ج. تأسيس قوائم خاصة بالمعلمين على مستوى العالم العربي الإسلامي.

د. ربط مديري وعمداء ورؤساء الأقسام وهذا معمول به حالياً في بعض الأدوات.

[١٧]) نجاح محمد النعيم وآخرون: **تقنيات التعليم**، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة قطر، ١٩٩٥م، ص ١٦٩.

نظام مجموعة الأخبار:

تعد شبكة الإخباريات من أكثر استخدامات الإنترنت شعبية وهذا النوع يأخذ مسميات عدة منها (news group, network, use net, net, news)

أما شبكة (Compe) فأطلق عليها منتديات (Drums) ويمكن القول بأنها كل الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث على المساعد.

أما من حيث تطبيقاتها في التعليم فهي مشابهة للقوائم البريدية ويمكن استخدامها بما يأتي:

أ. تسجيل أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والطلاب في مجموعات الأخبار العالمية للاستفادة من المتخصصين.

ب. وضع منتديات عامة للطلاب لتبادل وجهات النظر.

ج. إجراء اتصال بين مجموعة من المتعلمين في مكان ما مع مجموعة متخصصة على المستوى العالمي للاستفادة منهم في الوقت نفسه.

د. إمكانية إجراء حوار بين طلاب كلية وأخرى حول موضوع معين ولا سيما إذا كان المقرر متشابه.

هـ. تأسيس مجموعات أخبار على صعيد الجامعات والكليات بين متخصصين لتبادل وجهات النظر[١٨].

ويمكن القول بأن مجموعات الأخبار تعد مصدراً غنياً للمعلومات بما تقدمه من مساعدات في جميع المجالات كما يمكن أن تكون منبراً للحوارات الحية وفرصة لاجتماع أشخاص مختلفين لديهم اهتمامات مشتركة.

[١٨]) نجاح محمد النعيم وآخرون: **تقنيات التعليم**، مرجع سابق، ص ١٩٠.

برامج المحادثة:

تشكل برامج المحادثة محطة خيالية تجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحدث كتابة وبذلك يمكن برنامج المحادثة من الحديث مع المستخدمين إلى آخرين في وقت حقيقي كما يمكن ان ترى الصورة باستخدام كاميرا فيديو، وهي تتغير بين وقت وآخر بسبب مستجدات التقنية.

أما أهمية استخدام هذه التقنية في التعليم كثيرة ومن أهم تطبيقاتها:

أ. تستخدم لعقد الاجتماعات بين أفراد المادة الواحدة.

ب. بث المحاضرات من مقر ما إلى أي مكان في العالم بتكلفة قليلة.

ج. استخدامها في التعليم عن بعد أو استقبال نفس المقرر من مقر آخر.

د. حل مشكلة نقص الأساتذة وذلك بتسجيل الطلاب في مقر عام.

هـ. عقد الدورات العلمية عبر الإنترنت، أن يتابع المتعلم هذه الدورة ويحصل على شهادة في نهايتها[١٩].

ومما سبق يرى الباحث كثير من طلاب الجامعات يعتبرون خدمة برامج المحادثة في المرتبة الثانية من حيث كثرة الاستخدام بعد البريد الإلكتروني وباتوا يستخدمونها بديلاً عن المكالمات الخارجية، وذلك أنه عندما يكونوا متصلين بالإنترنت يصبح (IRC) مجاناً.

الأنشطة اللغوية:

وذلك عن طريق استخدام الإنترنت في كثير من الأنشطة اللغوية التي تحاكي المواقف اللغوية الحقيقية وتؤدي بالتالي إلى نمو لغة المتعلم عن طريق تفاعله معها مثل ألعاب الكلمات الناقصة وبناء الجمل والفقرات وتصويب الأخطاء وغيرها من مواقف التعلم اللغوية التي يمكن تنظيمها باستخدام برامج معالج النصوص أو العروض التقديمية أو غيرها من البرامج الحاسوبية التي ينتج عن استخدامها مزيد من التفاعل بين الطالب وتلك الأنشطة.

[١٩]) المرجع نفسه، ص ١٩١.

ويمكن استخدام بعض البرمجيات(Toolkit) للتعرف على الكلام أو المتكلم، أو فهم اللغة المنطوقة، أو تحويل النص المكتوب إلى كلام. كما يمكن استخدام بعض المواقع المخصصة لتعليم اللغة العربية (مثال العربية التفاعلية) وهو موقع متاح مجاناً على الإنترنت، ولا تتطلب الاستفادة منه سوى إكمال عملية التسجيل باستخدام البريد الإلكتروني.

معوقات استخدام الإنترنت في التعليم:

١/ التكلفة المادية:

المشكلات الفنية مثل الانقطاع أثناء البحث والتصفح. اتجاهات الأساتذة نحو استخدام التقنية يعتبر من المعوقات البشرية التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم ويمكن إرجاع سبب عزوف بعض الأساتذة إلى عدم الوعي بأهمية استخدام هذه التقنية وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم وأن البحث في اتجاهات الأساتذة نحو استخدام هذه التقنية أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التعليم العالي.[٢٠]

حاجز اللغة وصعوباتها: معظم المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت مكتوبة باللغة الإنجليزية، أما اللغة العربية فلا يتجاوز المكتوب عبر الإنترنت إلا أقل من (١%) وبالتالي من يتقن هذه اللغة هو المستفيد. ولذلك لابد من إعداد وتأهيل هيئة التدريس في مجال اللغة الإنجليزية وبالإضافة إلى تأسيس وبناء قواعد بيانات باللغة العربية.

٢/ الدقة والصراحة:

يعتقد بعض الباحثين أن المعلومات الموجودة على الإنترنت هي الصحيحة وهذا خطأ في البحث العلمي لأن هناك مواقع غير معروفة أو على الأقل مشبوهة ولذا يجب على الباحثين أن يتحروا الدقة والصراحة والحكم على الموجود قبل اعتماده في البحث.

٣/ الوقت:

(٢٠) Meneil, D. wiring the invory touer: **around table on Technology for educational development**,1990,p100

إن استخدام الشبكة يحتاج إلى الصورة والصوت أحياناً و يستغرق تصفحها وقتاً طويلاً ولكن هناك اتجاه نحو موصلات ومستقبلات بواسطة الأقمار الصناعية سوف يساعد في تخطي المشكلة.

رقابة الطلاب والخوف من وصولهم إلى مواقع غير تربوية ويمكن حماية الطلاب برفع الوعي لديهم والاتفاق على أخلاقيات استخدام الإنترنت وجعلهم يتحملون مسئولية الثقة التي يمنحها المعلمون والأهل لهم.[٢١]

[٢١] Meneil, D. wiring the invory touer: **around table on Technology for educational development** ، مرجع سابق، ص ١٠٥.

الفصل الثالث

النتائج

النتائج:

١- مناهج تعليم اللغة الثانية قائمة على عناصر مختلفة تتكامل فيها الأهداف والمحتويات وطرق التدريس.

٢- الطرق التقليدية المتبعة إلى الآن تجعل اللغة الهدف في نطاق محدود بعكس ما تتيحه لها التقنيات الحديثة من تمدد وانتشار.

٣- ادخال الأنشطة الإثرائية عبر الإنترنت في مناهج تعليم اللغة الثانية يتيح للمتعلم المواكبة ويصقل مهاراته اللغوية الأربع.

التوصيات:

وبعد ذلك أَوصى الباحثُ بالآتي:

١- الاهتمام بتقنيات التعليم في مجال تعليم اللغات.

٢- وضع الخطط اللازمة لتعزيز دور الأنشطة الاثرائية بمراكز ومعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣- ضرورة الاهتمام بما يمكن أن يؤديه الإنترنت وتطبيقاته كنشاط إثرائي في تعلم اللغة الثانية؟

المقترحات:

١- نشر الثقافة الحاسوبية بين معلمي ومتعلمي اللغة الثانية.

٢- تخصيص ساعات اضافية لتدريس مادة تكنولوجيا التعليم ضمن مقررات تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

٣-استثمار وقت الطلاب بطريقة فعالة.

٤-الربط بين العناصر المختلفة في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كلغة ثانية.

المراجع

أولاً/ العربية:

١- أحمد سعادة جودت وآخر: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.، ص ١٦٩.

٢- جمال عبد العزيز الشرهان: الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم العالمية الثالثة، الرياض، ٢٠٠٢م، ص ١٦٢.

٣- جودة أحمد سعادة، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم ٢٠٠٦م، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٩٠.

٤- حسين حمدي الطبجي وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة التكنولوجية في التعليم، الطبعة الرابعة، دار التعليم الكويت، ١٩٨١م. ص٤٥

٥- سامية البسيوني، معوقات استخدام معلم اللغة العربية للإنترنت كأداة تربوية، مؤتمر الكونجرس الدولي للجمعية الدولية للقراءة، مانيلا، الفلبين، ٢٠٠٤م، ص ٤٧

٦- سعيد عبد الله لافي، التكامل بين التقنية واللغة، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٦م ، ص ٢٩٢.

٧- صديق سليم حلمي: بعض التقنيات التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية لبلوغ الأهداف المعرفية والانفعالية والنفس حركية في فلسطين، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الخرطوم، ١٩٩٦م، ص ٣٩.

٨- عوض التودري ، المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٥هـ ، ص ٥٠ .

٩- فتح الباب، وسيد عبد الحليم: توظيف تكنولوجيا التعليم، ط٢، مرجع سابق، ص ١٩٩.

١٠- محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة ،عمان، ١٤٢٧هـ ، ص ٣٨٢.

١١- المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، التوصيات المنبثقة عن المؤتمر، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م، ص ٢٩٢.

١٢- نجاح محمد النعيم وآخرون: تقنيات التعليم، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة قطر، ١٩٩٥م، ص ١٦٩.

ثانياً/ الأجنبية:

1- Eager, Busing the internet , H2 inque ompration , 1994, p79

2-Meloni,c.(1998) The Internet in the class room ESL Magazine,1,1,10-16.

3-Meneil, D. wiring the invory touer: **around table on Technology for educational development**,1990,p100

4- Reis,L. (1995). Putting the omputer in its proper (العدد السادس عشر ص:١٠٦) place- inside the class room. Teaching forum,33,4,28-29. English forum ,33,4,28-29.

5-Sivert,S. and Egbert,t(1995). Using alanguage learning environment frame work to build acomputer-enhanced class room. College ESL 5,2,53-66

6- Watson, Net talk, Vocational Educational Joura69, 1994,P: 45

7-Williams, **The inter net Jan Teachers**, IDG Books World- Wide the 1995 p21.